

أين المفبر



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان
أسرة نازحة بمنطقة المقبب — مديرية موزع — محافظة تعز- ١٨ يوليو ٢٠١٧م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً و اجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء و الأطفال في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية و إعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد و إصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء و الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية موزع
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على نازحين في منطقة المقبب
٧.....	الإدانات المحلية
٨.....	إفادات الشهود
٨.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
١٠.....	أسماء الضحايا
١٢.....	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق النازحين بمنطقة المقبب التابعة لمديرية موزع بمحافظة تعز، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المقبب وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (أين المضر) الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠١٧م بمنطقة المقبب التابعة لمحافظة تعز والتي راح ضحيتها مدنيون بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة المقبب.

نبذة مختصرة عن مديرية موزع

مديرية موزع :

هي إحدى المديریات التابعة لمحافظة تعز ، بلغ عدد سكانها ٣٥٠٥٤ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية موزع

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على نازحين في منطقة المقبب

في يوم الثلاثاء بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠١٧م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية أسرة المواطن سعيد علي البريق مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى ، وكانت الأسرة قد نزحت إلى منطقة المقبب بعد أن قتل رب الأسرة في سوق البرح بغارة لطيران تحالف العدوان ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان ، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب ، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية ، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ١٤ مدنياً بينهم ٩ أطفال و ٣ نساء

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن سعيد علي البريق النازحة في منطقة المقبب التابعة لمديرية موزع بمحافظة تعز، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء والنازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث الشاهد الأول ويدعى (ش.ع.م.ا) - ٣٢ عاماً - قائلاً: «كانت عائلة أخي سعيد في وادي رسان بالعظيرة، وبعد مقتل أخي سعيد في واقعة القصف على سوق البرح وبعد أن اشتد القصف على المنطقة نزحوا من المنزل إلى منطقة تبعد حوالي خمسة كيلو متر من معسكر خالد وأقاموا لهم عشة تقيهم من حرارة الشمس، وكان معهم أسرة صهرنا ووالد زوج أختي وأطفاله، لم نكن نتوقع أن طيران تحالف العدوان السعودي سوف يستهدف النازحين إلا أنه في صباح يوم الثلاثاء ١٨ يوليو ٢٠١٧م شن عليهم غاراته وأحال أجساد الأطفال والنساء إلى أشلاء، (٤١) نازحاً قتلوا جميعاً، (٦) أطفال ونساء من أسرة أخي، قتلوا زوجته وابنته وأبنائه الأطفال، قتلهم الطيران وكذلك قتل صهري والدة زوج أختي وأطفالها وأختي فاتن قتلها الطيران أيضاً وقد كانت خرجت من المنزل نازحة لعلها تنجو بأطفالها لكن طيران العدوان لا يميز بين نازحين أطفال ونساء وبين المقاتلين ويقصف بطريقة وحشية كل من يشاهد أمامه حتى النازحين الذين لا حول لهم ولا قوة والذين يعتبرون محميين وفقاً للقواعد العرفية والمواثيق الدولية في الحرب».

- تحدث الشاهد الثاني ويدعى (م.ع.س.ا) - ٥٣ عاما- قائلاً : «في صباح يوم الثلاثاء الموافق ٨١ يوليو شنت طائرات تحالف العدوان السعودي غاراتها على المنطقة واستهدفت أسر النازحين بمنطقة المقبب بغارة وقتلتهم جميعاً ، كان النازحون قد غادروا منازلهم بالعطيرة بجوار معسكر خالد وابتعدوا حوالي خمسة كيلو مترات عن المعسكر وقاموا بإنشاء عشش لتحميهم من الرياح والشمس ولكنها لم تقيهم من غارات الطيران الذي لحق بهم إلى محل نزوحهم وقتلهم بعد أن قتل رب الأسرة سعيد البريق قبل فترة أثناء تواجده في سوق البرح وهو متسوق لجلب المواد الغذائية لأطفاله ونسائه، وقتله الطيران وحال دون رجوعه إلى أطفاله وأسرته، واليوم استهدف الطيران الزوجة أم الأطفال وأطفالها وهم نازحين وقتل معهم أخت سعيد (فاتن) وأطفالها ووالد زوجها الذين كانوا جميعاً نازحين، عدد القتلى ما يزيد عن (٤١) نازحاً جلهم أطفال ونساء قتلهم الطيران بدون أي ذنب ولا يوجد أي مبرر لقصف النازحين وقتلهم ، أين دور الأمم المتحدة من هذه الجرائم التي ترتكب بحق الإنسانية؟ ولماذا لم نعد نسمع عن حقوق الإنسان أم أن الإنسان اليمني منزوع الحقوق ليس له حق الحماية الدولية؟ ألا تنطبق علينا القواعد والأعراف التي يعمل بها في الحروب؟ لماذا الصمت الدولي عن الجرائم التي ترتكب بحق النازحين؟».

• إفادات رسمية:

- مصدر طبي بمكتب الصحة بموزع أفاد بأن الطيران استهدف أسر النازحين بمنطقة العطيرة ولم تتمكن فرق الإنقاذ من الوصول إليهم نظراً لاستمرار القصف على المنطقة وأن المعلومات لديهم تشير إلى مقتل ما يزيد على (٤١) مدنياً من النازحين جلهم أطفال ونساء.
- أحمد المسلوي - مسئول النازحين بالمحافظة- أفاد قائلاً : «إن طيران التحالف يعتمد استهداف النازحين بشكل مباشر ومتكرر ، و استهدف أسر النازحين في منطقة العطيرة بموزع بالقرب من معسكر خالد وقتل الأطفال والنساء بما يزيد على (٤١) نازحاً في جريمة حرب ضد الإنسانية على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي والأمم المتحدة»

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للنازحين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنطقة المستهدفة مدنية وبعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال ، وغالبية من كانوا في المنزل هم من النساء والأطفال، وقد تركوا مساكنهم ونزحوا إلى هذه القرية هرباً من القصف المستمر والمتواصل الذي دمر قراهم ومنازلهم.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، ويعد النازحون داخلياً جزءاً من السكان المدنيين، وبذلك يكون لهم الحق في تلقي الحماية نفسها من توابع الحرب، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية”.

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف نازحين في منطقة المقيبب بمحافظة تعز بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	محمد سعيد علي البريق	طفل	٣
٢	علي قايد جوم البريق	طفل	٣
٣	مراد سعيد علي البريق	طفل	٣
٤	جواد هاشم قايد جوم البريق	طفل	٤
٥	صفوان سعيد علي البريق	طفل	٤
٦	عصام سعيد علي البريق	طفل	٥
٧	نورية سعيد علي البريق	طفل	٥
٨	مروان سعيد علي البريق	طفل	٧
٩	احمد قايد جوم البريق	طفل	١٥
١٠	فتحية سعيد علي البريق	أنثى	٢٠
١١	فاتن علي محمد الجبلي البريق	أنثى	٢٤
١٢	جليلة عبده محمد البريق	أنثى	٤٠
١٣	مرتضي علي سام البريق	ذكر	٢٤
١٤	علي محمد قايد البريق	ذكر	٤٠

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>